افتتاحية العدد الأوّل بعد المئة
مجلّة "الدراسات الأدبيّة"

بقلم رئيسة التحرير: أ. د. دلال عبّاس

هـذه المجلّـة، مجلّة "الدراسـات الأدبيّـة" هي وليدة منبـر اللغة الفارسـيّة وآدابها في الجامعـة اللبنانيّـة، الذي تأسّـس في بداية العـام الجامعـيّ ١٩٥٦-١٩٥٧م، من ضمن برنامـج التعـاون العلميّ بيـن جامعة طهران والجامعـة اللبنانيّة، وتولّـى الدكتور محمّد محمّدي أسـتاذُ الأدب العربيّ في جامعة طهران رئاسـةَ هذا القسـم، فضلًا عن تدريس اللغـة الفارسـيّة لطـلّاب الأدب العربـيّ والتاريـخ فيها. بعد ثلاث سـنوات، أصـدرَ منبرُ اللغـة الفارسـيّة مجلّةَ "الدراسـات الأدبيّة"، وجاء في افتتاحيّة العـدد الأوّل بقلم رئيس التحرير الأسـتاذ الدكتور محمّد محمّدي، أنّ الهدف من إنشـاء هذه المجلّة باللغتَين العربيّـة والفارسـيّة أن تكون واسـطةً للتعارف ولتبادل المعلومات بيـن علماء اللغتَين.

بنتِ المجلّةُ جسرَ تواصلٍ بين العرب والإيرانيّين وفتحتِ الأبواب وشـرّعتها لدراسـة التأثّـر والتأثيـر المتبادلَيـن بيـن اللغـة العربيّـة وآدابهـا واللغةِ الفارسـيّة وآدابهـا، وحدود تعاونهمـا وتلاقحهمـا قديمًا وحديثًا، ودراسـة الآثار الأدبيّة والفكريّـة والفنيّة التي كانت نتيجـة ذلك التعـاون والتلاقح فـي كلٍّ منهما...

فـي نهاية العام ١٩٦٧م، سـاءت العلاقـاتُ بين إيران ولبنان، وعـاد الدكتور محمّدي إلـى إيران، وتوقّفـتِ المجلّة عن الصدور.

حيـن بـدأ الدكتور محمّـدي تدريسَ اللغة الفارسـيّة فـي الجامعة اللبنانيّـة، كان من بيـن تلاميـذه طالبـان في قسـم اللغـة العربيّة همـا أحمد لواسـاني الإيرانيّ الـذي انتقل إلى لبنان وهو في العاشـرة من عمره مع والده العلّامة السـيّد حسـن لواسـاني، وفيكتور الـكك، الـذي أوفـده قسـمُ اللغـة الفارسـيّة فـي الجامعـة اللبنانيّـة فـي العـام ١٩٦٠م للتخصّـص فـي اللغة الفارسـيّة وآدابهـا في جامعـة طهران...

فـي العـام ١٩٦٨م، كان الأسـتاذان الدكتـور أحمد لواسـاني والدكتور فيكتـور الكك، يدرّسـان اللغةَ الفارسـيّة فـي الجامعة اللبنانيّة لطـلّاب الأدب العربـيّ والتاريخ والآثار،

وكنتُ أنا الطالبةُ في قسم اللغة العربيّة وآدابها من بين تلاميذ الدكتور أحمد لواساني، الذي تولّى إدارة قسم اللغة الفارسيّة بعد سفر الدكتور محمّدي، لكنّه لم يتمكّن من إصدار المجلّة بسبب توقّف الدعم المالي بعد قطع العلاقات بين البلدين، ثمّ بسبب اندلاع الحرب الأهليّة في لبنان...

بعد انتصار الثورة في إيران وقيام الجمهوريّة الإسلاميّة، سعى الدكتور لواساني والدكتور الكك جاهدَين لإعادة إحياء مجلّة الدراسات الأدبيّة. وفي العام ٢٠٠٠م، عادتِ المجلّة إلى الصدور برئاسة الدكتور فيكتور الكك، ودعمِ المستشاريّة الثقافيّة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة.

في العام ٢٠٠٤م، أُنشئ قسم اللغة الفارسيّة وآدابها في الجامعة اللبنانيّة، في الفرع الأوّل في بيروت، بناءً على وثيقة تعاون بين الجامعة اللبنانيّة ممثّلةً بالعميد الأستاذ الدكتور خليل أبو جهجة، وجامعة مشهد ممثّلةً بالدكتور إحسان قبول، واستمرّ صدور المجلّة بدعم من الجامعتَين والمستشاريّة الثقافيّة الإيرانيّة إلى منتصف العام ٢٠١٦م، وبعد وفاة رئيس التحرير الأستاذ الدكتور فيكتور الكك في آذار من العام ٢٠١٧م أصدرتها جامعة مشهد إلكترونيًّا حتّى العدد مئة، وها نحن اليوم بدعم من الجامعة اللبنانية ومن المستشاريّة الثقافيّة للجمهوريّة الإسلاميّة في إيران ممثّلةً بالدكتور عبّاس خامه يار، نُصدرُ العددَ الأوّل بعد المئة بعد توقفٍ لعدة سنوات، لتعودَ مجلّة "الدراسات الأدبيّة" إلى الساحة الثقافيّة مرجِعًا أدبيًّا وفكريًّا للباحثين المعنيّين بدراسة التأثّر والتأثير المتبادلَين بين اللغة الفارسيّة وآدابِها واللغةِ العربيّةِ وآدابها، من خلال دراسات تدور على محاور الأدب المقارن، تتناول التفاعل بين الثقافتَين العربيّة والفارسيّة وبينهما وبين الآداب العالميّة...

يصدر هذا العدد لضيق الوقت باللغتَين العربيّة والفارسيّة، وفي الأعداد اللاحقة سننشر المقالات التي تتناول المواضيع المذكورة أعلاه باللغات الثلاث الفرنسيّة والإنجليزيّة والألمانيّة...

بيروت / ١ آذار- مارس /٢٠٢١